لا ما يريد تاركين الحكم في ذلك الى اراء المطالعات اللواتي قد كثر والحمد لله منهنَّ القادرات على الاعتبار بالعبر المجرَّدة وابداء احكام صحيحة في قضايا معلومة عند فريق وافر من الذكيات المدركات

وحسبنا منا كتهنَّ على الاقل بما نسمعه وما نراه آملين ان يتأتى من خلال المفاكهة نفع يوازي قيمة ما يصرف من الوقت في المطالعة. قدَّرنا الله والجميع على الافادة بما في الامكان خدمة للملاك المؤانس الضاحك المفكر العاقل المعروف بالانسان

## هل صارت العروس صانعة ؟

تبسمت فضحكت فقهقهت حتى كادت تقع كأنها في ملعب. ظالة كلامه من خرافات الاقدمين او من تمويهات المشعوذين او من هذيان السكارى والمحمومين . متوهمة انه من بقايا العصور القديمة حيث سادت الهمجية ولم تدع مجالاً للمرأة لتدرك فيه نور الحقيقة. مستغربة كيف ان المدني في القرن العشرين يفوه بما فاه به مما دعاها الى التبسم والضحك والقهقهة دهشة واستغرابا . كأنها تخال الشغل في البيت عيباً وتدبير السيدة لامور المنزل عاراً

وهي امرأة قد تجاوزت الثلاثين من عمرها ذات قرين وبنات . ولدت على مهد اليسر ونشأت في احضان الثراء ولكنها ما بلغت سن الرشد حتى قلب الدهر لآلها ظهر المجنّ . فمات من مضض العسر ما دفعها قسراً الى الشغل في البيت ومعاونة امها في خدمة العائلة. على انهما لو بقيت احوال آلها على ما كانت عليه يوم ولادتها لما استنكفت ايضاً عن تدبير امور المنزل والاشتغال فيه وقد جادها الحظ بكهل موسر الحال راقت بعينيه فانتشلها من انياب الفاقة باقترانه بها . فنسيت حالاً ما كانت وصلت اليه ونبذت ايضاً ما شبت عليه .

وتاشت كسلانة باذخة مترفة دون ان تهتم بالبيت او تعتني بمن فيه حتى بناتها ايضاً لم يكن لها جلد على العناية بهن كالواجب

رأيتها مرةً مع سيدة تتحادثان . وكان الحديث متناولاً شغلَ البنات . فابديت لها ما آنسته من انتباه بعض الرجال الى وجوب الرجوع عن تطلب العرائس من بين بنات الكسل الى تعمد ايثار المجتهدات على المتوانيات . واستشهدت بقول صديق لي دُعي مرةً لرأي عروس لنسيب له فسرَّ بها كثيراً لمجرَّد معرفته انها شغيلة مجتهدة واستدلَّ على ذلك بمصافحتها فقط اذ شعر بان يدها معتادة على الشغل اليقة الاجتهاد تليق بتدبير المنزل وتربية البنين

فما كادت تسمع تتمة هذا القول حتى التفتت الى رفيقتها باستغراب كأنها تستطلعها طلع رأيها في ما ارويه ثم ابتسمت وضحكت وقهقهت حتى كادت تقع

ولما تمالكت نفسها قالت — هل صارت العروس صانعة ؟ أيتزوج الرجل ليستخدم مدامته في المطبخ ! لا . لا . الاحسن لها ان تبقى في بيتها كلُّ عمرها ولا ترضى الاَّ الغني القادر على تكثير الخادمات والمتمدن العارف قيمة السيدات

وعبثاً حاولت اقناعها في بادي الامر بصحة ما قال اذ عدَّت كلامه بداهة هذراً وهزئاً ولم تشأ ان تصدق في الحال كيف بدأت تتغير آراء الرجال . وانهم لم يُعدموا منهم عقلاء بدأوا يعودون الى ماضي العادات المفيدة فيتطلبون الفتاة الشغيلة المجتهدة وينبذون المتوانية الكسلانة

وتساءلت في نفسي عما دعاها الى كل هذا الاستغراب من كلام الرجل والازدراء به . فرأيت انه مبدأ الدهشة من كل جديد . لان الكسل والبطالة والخمول امور ألفها فريق وافر من بنات سوريا وحسبنها من مقتضيات التمدن ومن لوازم العظمة وذواعي المجد

# الشعر النسائي

## الزهر وفتاة العصر

كم زهرةٍ في رياض الحقل زاهرةٍ ... مشوقةٍ القدّ لكن لا عبير لها
وكم زهورٍ بطيب العرف تنعشنا ... وهي الحقيرة لا تزهو بثوب بها
اجل وكم زهرةٍ تندي وتترك في الآفاق رائحةً تحيا القلوب بها
وكم ازاهر تنمو دون منفعةٍ ... وغصنها يانع بين الورود زها
زهر الربيع شبيهُ بالحسان فكم ... منهنّ ذات جمالٍ فاق لحظُ مها
وكم حقيرة ثوبٍ زانها ادبٌ ... وكم عديمة حسنٍ زيّنت بنهى
وكم فتاة قضت لكنها تركت ... ذكرى ثناء اليها ارتاح ذاكرها
وكم فتاةٍ بثوب العزّ قد رفلت ... لكنّ عن جهلها الطامي الجميع سها
تأملي يا فتاتي في الزهور تري ... حقيقةً ليس يخفيها مقال دها

حمص — ساوى سلامه

## علموها

علموها تحيى بالايات ... هذّبوها تسمو بطيب الصفات
علموها ثم اتقوا الله في تعليمها فهي الطف الكائنات
نبت روضٍ تعهدوها فتسمو ... ثم تأتي بانبع الثمرات
انقذوها من الجهالة اذ لا ... شيّ كالجهل مفسدٌ للفتاة
بئس عيش تقضيه وهي جهولٌ ... ما امرّ الحياة للجاهلات
علموها يا سادتي وارحموا انفسكم ان اردتم الصالحات
فهي بنتٌ يا قوم تبهج في آ ... دابها الوالدين والوالدات
وهي اخت يسرّ فيها اخوها ... وستغدو يوماً من الزوجات
فتكون الزوج في علمها خير معينٍ على دواهي الحياة
وتقودنه للعلاء فيعلو وينال المنى بحسن الثبات